



الصينيين
قادمون

7ص

طارق لطفي أمام اختبار تجسيد شخصية بن لادن في رمضان

13ص

فتح سجل حقوق النساء يورق السلطات القطرية

19.3ص



www.alarab.co.uk

أول صحيفة عربية يومية تأسست في لندن 1977

الثلاثاء 2021/03/30

16 شعبان 1442

السنة 43 العدد 12015

Tuesday 30/03/2021

43rd Year, Issue 12015

العرب



لوبي قطري في محيط بايدن للتأثير في سياسات الشرق الأوسط

واشنطن - تواصل السفارة القطرية فورة التوظيف التي بدأت في بداية هذا العام، وتركز على المستشارين المقربين من الرئيس الأميركي جو بايدن. وعينت السفارة بداية مارس مايك مكاي، من مجموعة «إمبايركونسلتينغ غروب»، ويوليسبراندون غاريت لتمثيل الدولة الخليجية في واشنطن مقابل أربعين ألف دولار شهريا، وفقا لعقد مقدم إلى وزارة العدل.

وشغل مكاي منصب مستشار أول سابق لرئيس مجلس النواب الجديد للشؤون الخارجية غريغوري ميكس، بينما عمل غاريت سابقا مع النائب روين كيلي (ديمقراطية)، ووزيرة الإسكان والتنمية العمرانية الأميركية مارسيا فوج، كما عمل أيضا مديرا للسياسات ومستشارا سياسيا لنائب الرئيس آنذاك جو بايدن خلال إعادة الانتخاب عام 2012.

وتقول أوساط دبلوماسية عربية في العاصمة الأميركية إن قطر تسعى لاختراق محيط البيت الأبيض بالمستشارين بهدف التأثير في موقف إدارة بايدن من قضايا الشرق الأوسط وخاصة ما يتعلق بتكليف الدوحة بمهمات إقليمية، والاعتراف بها كوكيل لمجموعات الإسلام السياسي في المنطقة، وهي الوضعية التي خسرتها خلال فترة حكومة الرئيس الأميركي السابق دونالد ترامب.

وأشارت هذه الأوساط إلى أن القطريين يريدون استثمار الفجوة الحالية بين بايدن والسعوديين من أجل أن يظهروا بمظهر الحليف الوحيد في الشرق الأوسط الذي يحوز ثقة البيت الأبيض، خاصة في ضوء غموض مستقبل العلاقة الأميركية مع دول مثل مصر وتركيا وترينيد إدارة بايدن في فتح الحوار مع الدول المركزية في المنطقة. ولا تخفي الدوحة رغبتها في لعب دور الوسيط بين الولايات المتحدة والإسلاميين، وخاصة جماعة الإخوان المسلمين وفروعها المختلفة التي هلت لصعود الديمقراطيين إلى البيت الأبيض وترغب في إعادة العلاقة المتينة مع الأميركيين منطلما هو الأمر في فترة الرئيس الأسبق باراك أوباما.

وكانت إدارة بايدن راهنت على تصعيد الإخوان للسيطرة على موجة الربيع العربي، ولعبت قطر دورا مؤثرا في ذلك قبل أن يخفت حماس الأميركيين للرهان على الإخوان، وهو مسار تعققت بشكل لافت لاحقا خلال فترة ترامب.

أزمة قناة السويس تعيد قناة بن غوريون الإسرائيلية إلى الواجهة

فك عقدة السفينة «إيفر غرين» لا يلغي تفكير مصر في تحاشيها مستقبلا



مصر تفخر بإنجازها لكن المخاوف باقية

على منافسة قناة السويس، ناهيك عن الهواجس الأمنية». ولغقت المذكرة الأميركية آنذاك إلى أن إحدى المشكلات التي لم يأخذها مدعو الاقتراح في الاعتبار تكمن في الجدوى السياسية، وأن الدول المحيطة بإسرائيل كانت تعارض بشدة بناء مثل هذه القناة. وقال الأمين العام لاتحاد الموانئ البحرية بمصر اللواء عصام بدوي إن «الحديث عن قناة إسرائيلية قديم ويتوقف على طبيعة التربة في المنطقة المعدة له ومستوى سطح البحر، وهما من الأمور التي اعاققت ظهور المشروع للنور حتى الآن».

واعترف بدوي في تصريح لـ«العرب» بأن «الحديث تصاعد حول البدائل نتيجة لوجود حائل في قناة السويس، ووقوع الحوادث مسألة معتادة في الممرات الملاحية الدولية، والقناة المصرية ستظل أهم ممر ملاحى عالمي».

من جانبها، عادت موسكو لطرح الممر البحري الشمالي كبديل عن قناة السويس، والذي يروج له الرئيس فلاديمير بوتين بنفسه منذ فترة كطريق ملاحى على طول الساحل القطبي الروسي، واستغلت بلاده الزلزال في القناة المصرية لإعادة تنسيقه عالميا مرة أخرى.

كان يمكن أن تكون بديلا إستراتيجيا مهما وتغلب على الأزمة التي أحدثها جنوح «إيفر غرين».

وأبدى المؤرخ اليكس ويلرشتاين رأيا سلبيا في المشروع الإسرائيلي في تغريدة بحسابه على تويتر، ووصفه بأنه «اقتراح متواضع لوضع قناة السويس». ومن المسارات المحتملة التي اقترحتها المذكرة الأميركية مسار يمتد عبر صحراء النقب في إسرائيل، ويربط البحر المتوسط بخليج العقبة، فاتحنا طريقا إلى البحر الأحمر والمحيط الهندي، بما ينهي أزمة النكس في قناة السويس.

وذكر المتخصص في الشؤون الإسرائيلية أحمد فؤاد أنور لـ«العرب» أن «التقارير التي شكت في قدرة مصر على حل أزمة السفينة واكتبتها شماتة وتقديرات إسرائيلية غير رسمية بشأن ضرورة شق قناة البحار، لكنها تراجعت مع نجاح القاهرة في التعامل مع الأزمة دون تهور».

وأضاف أنور أن «القناة كانت مغلقة في وجه الإسرائيليين وفي وجه المجتمع الدولي سنوات ولم يتم المشروع في بلادهم 160 ميلا، لأن مصدر الطاقة لم للحفر ستكون باهظة الثمن، وهي قناة

يمكن أن يبحث عنها العالم بعد أزمة قناة السويس والتعطيل الذي طالها واستمر لأيام.

وقال السيسى «لقد نجح المصريون في إنهاء أزمة السفينة الجانحة بقناة السويس، وإعادة الأمور إلى مسارها الطبيعي، ما يطمئن العالم أجمع على مسارنا بضائعه واحتياجاته التي يمررها هذا الشريان الملاحى المحورى».

وبدا السيسى وكأنه يلمح إلى قناة بن غوريون، خاصة أن إسرائيل استثمرت أزمة قناة السويس للإعلان عن بدء الأشغال الخاصة بمشروعها، ما يزيد من الضغوط على القاهرة ويدفعها إلى إصدار تصريحات مطمئنة.

ونشر موقع صحيفة «بيزنس إنسايدر»، الخميس، محتوى مذكرة سرية يفيد بأن الولايات المتحدة درست اقتراحا لشق ممر مائى بديل في إسرائيل لقناة السويس بتفجير قنابل نووية في صحراء النقب.

ووفقا للمذكرة الأميركية التي رفعت عنها السرية عام 1996 كانت الخطة تعتمد على استخدام 520 قنبلة نووية لحفر قناة البحر الميت عبر صحراء النقب بطول 160 ميلا، لأن مصدر الطاقة لم للحفر ستكون باهظة الثمن، وهي قناة

القاهرة - أحييت أزمة سفينة «إيفر غرين» التي جنحت في قناة السويس وجرى تحريكها بعد نحو أسبوع من وقف عبور السفن في الممر المصري، الحديث عن البدائل ومن بينها قناة بن غوريون التي تربط بين البحر الأحمر والبحر المتوسط، ويروج الإسرائيليون أنها ستكون بديلا عن قناة السويس.

وتعاملت القاهرة مع تعثر السفينة بعرض قناة السويس على أنه أزمة مصيرية تختبر قدرة النظام المصري، ذلك أن القناة ممر مائى يؤثر على حركة التجارة العالمية، وتوقفها عن العمل لأي سبب يدفع بقوة نحو تشجيع الحلول البديلة.

ويقول الإسرائيليون إن المسافة بين إيلات والبحر المتوسط ليست بعيدة، وتشبه تماما المسافة التي أخذتها قناة السويس لوصول البحر الأحمر مع البحر الأبيض المتوسط.

وتخطط تل أبيب لأن تحول هذه القناة إلى مشروع متعدد الوجود، فضلا عن دورها التجارى كبديل لقناة السويس، فهي تهدف إلى إقامة مدن صغيرة وقرى ومطاعم ونوادي سهر ليلية من حولها.

ويقول مراقبون إن التقليل المصري من قيمة المشروع الإسرائيلي لن يحد من خطره على عائدات قناة السويس، كما أن «القناة البديلة» قد تجد تفاعلا إقليميا من دول مثل الأردن الذي يعيش أوضاعا اقتصادية واجتماعية صعبة، وقد يجد في هذا المشروع متنفسا له ولزماته التي تفشل في الحصول على دعم عربي لتجاوزها.

وليس مستبعدا أن يجوز مشروع القناة الإسرائيلية على رضا دول مثل السعودية التي تبني مشروع نوم على البحر الأحمر بخطوط تهدف لتحويله إلى منطقة جذب سياحي، وقد يكون مشروع مناولة على بعد خطوات من المشروع الإسرائيلي المقترح.

وسعى الرئيس المصري عبدالفتاح السيسى إلى الحد من مخاوف المصريين بشأن البدائل التي



عصام بدوي
السفينة الجانحة زادت
من وتيرة الكلام لإيجاد
بدائل لقناة السويس

وتحتاج الدوحة إلى هذا اللوبي من المستشارين في محيط الرئيس بايدن بهدف التسويق لقدرتها على لعب دور الوسيط مع إيران وتسهيل مشاركتها على طاولة المفاوضات بشأن ملفها النووي دون شروط مسبقة، وهو أمر يخطط القطريون للاستفادة منه على واجهات ثلاث، الأولى أميركية وتتعلق بنيل الثقة والثانية إيرانية وتقوم على رد الجميل لطهران التي وقفت مع قطر خلال أزمة المقاطعة، والثالثة لإظهار قدرتها على منافسة السعودية في التأثير بالمنطقة وعدم الاعتراف بها كقوة مؤثرة خليجيا وعربيا وإسلاميا.

وقالت الأوساط الدبلوماسية السابغة إن رهانات قطر في الإكثار من قائمة المستشارين للتسلل إلى محيط الرئيس بايدن يستمد قوته من نجاحات قطرية سابقة في التأثير على مؤسسات ووزارات ذات ثقل مثل وزارة الخارجية التي تعرف بكونها مركز نفوذ قطري.

ومنذ صعود بايدن خطط القطريون لفتح قنوات تواصل مع شخصيات مقربة منه ومحاولة استقطابها في لوبي التأثير الذي بنته الدوحة خلال السنوات الأخيرة، وخاصة خلال فترة المقاطعة، حيث شهد استقطاب دوائر النفوذ سابقا قطريا سواليا قويا.

وتعد مجموعة «إمبايركونسلتينغ» رابع شركة جديدة توقع عقدا مع السفارة القطرية هذا العام، بعد مجموعة «انفيرتيد ستراتيجي»، و«أوغلفي غورفمينت ريلاستنز»، و«تورنيرغر أند سوشيسيتس» (التي عملت كمقاول من الباطن مع شركات نيلسون وولابن ورايلي وسكاربورو، التي مثلت قطر لأكثر من عقد).

وعينت الحكومة القطرية الشهر الماضي روبرت كرو بعد أن استقال من «نيلسون مولينز»، كما عينت وزارة الدفاع القطرية مؤخرا نائب الاميرال المتقاعد جون ميلر، الذي قاد القيادة المركزية للقوات البحرية الأميركية والاسطول الخامس الأميركي.

ورغم البرود الذي عرفته علاقة قطر مع الإدارة الأميركية السابقة إلا أنها سعت كذلك إلى استقطاب عدد من المقربين من الرئيس السابق بينهم إليوت برويدي الذي كان مسؤولا عن جمع التبرعات لصالح حملة ترامب، في مسعى للتأثير على موقف ترامب الذي لم يخف طيلة حكمه مواقف صامدة تجاه الدوحة خاصة ما يتعلق بعلاقتها بالإرهاب.

الفارق بين الدولار والليرة اللبنانية أساس الخلاف بين أمل وحزب الله

وطالب بأن «تؤلف الحكومة وفق معايير محددة تحترم أسس توزيع التوازن وتمكن أصحاب الصلاحيات من ممارسة صلاحياتهم، وليس عبر اعتماد مبدأ احتكار شخص لعملية التوظيف».

وكان عون قد خیر الحريري بين تشكيل حكومته فوراً أو إفساح المجال أمام الآخرين لتولي المهمة المكلف بها منذ الثاني والعشرين من أكتوبر الماضي، وبعدها رد الحريري على عون بأنه خيره بين تمرير التشكيلة الوزارية أو الدعوة إلى انتخابات رئاسية مبكرة. وتم تكليف الحريري في الثاني والعشرين من أكتوبر الماضي بتشكيل حكومة جديدة تخلف حكومة حسان دياب الذي قدم استقالته في العاشر من أغسطس الماضي، على خلفية انفجار الرابع من الشهر نفسه الذي هز مرفأ بيروت.

في مسعى لحرف الأنظار عن موضوع الحكومة وتخفيف الضغوط عن حلفائه في التيار الوطني الحر.

وبدوره يشعر رئيس الجمهورية ميشال عون بنفس الإحراج بشأن تحمله مسؤولية تأخير تشكيل الحكومة، وهو إخراج يظهر مخاوف عون ورئيس التيار الوطني جبران باسيل من نتائج التأخير وتداعياته على صورتها داخليا وخارجيا.

وأكد عون الاثنين ضرورة تشكيل حكومة بأسرع وقت ممكن وفق معايير توزيع التوازن وليس باعتماد مبدأ «احتكار شخص لعملية التوظيف».

وشدد خلال استقباله رئيس الاتحاد العمالي العام بشارة الأسمر على ضرورة أن تكون هذه الحكومة قادرة على معالجة الأوضاع الاقتصادية والمعيشية الصعبة التي يعاني منها اللبنانيون.

تشكيل حكومة، وذلك لدى افتتاحه جلسة برلمانية للموافقة على تمويل طارئ للإبقاء على قدرة البلاد على توليد الكهرباء لمدة شهرين آخرين.

وقال بري «البلد كله في خطر وإن الأوان كي نستفيق وإذا غرق البلد سيغرق الجميع دون استثناء».

وكان نصرالله استبعد أن يتم تشكيل حكومة لبنانية في وقت قريب، معتبرا أن حكومة اختصاصيين لن تدوم، وتحدث عن وجود «جهات خارجية وبعض الجهات الداخلية تدفع باتجاه حرب أهلية في لبنان».



نبيه بري
لبنان سيفرق مثل سفينة
تيتانيك إذا لم يتم
من تشكيل حكومة

بعيدا عن منطق الأعداد والحصص المعلقة وتحوز ثقة المجلس النيابي وكتله، وتكون قادرة وبسرعة على إطلاق ورشة الإصلاح الاقتصادي والمالي والنقدي، ولديها القدرة على إعادة ثقة اللبنانيين بوطنهم، وتعزيز علاقات لبنان الخارجية ومع المؤسسات الدولية، وإدارة حوار بناء ومسؤول من أجل الخروج من الأزمة».

وبدا واضحا أن نبيه بري يريد الا يظهر في قائمة المعطلين لحكومة الحريري، خاصة أنها مدعومة خارجيا، وخصوصا من فرنسا. ويمكن أن يفهم صمته على أنه انحياز إلى أجندة حزب الله ومن ورائه إيران، ولذلك بدا في صورة الحريص على التسريع بتشكيل الحكومة الجديدة.

وقال بري الاثنين إن لبنان سيفرق مثل سفينة تيتانيك إذا لم يتم من

اللهم الذي يقبض معظم كوادره راتبا بالدولار الأميركي، أدى إلى تبادل علني لاتهامات بين الجانبين بما في ذلك في المناطق الشيعية مثل الجنوب اللبناني والضاحية الجنوبية لبيروت التي هي أساسا معقل للحزب.

ولاحظت المصادر ذاتها أن أمل عبرت عن موقفها بالدعوة إلى تشكيل حكومة اختصاصيين برئاسة سعد الحريري فيما دعا الأمين العام لحزب الله إلى حكومة تضم سياسيين واختصاصيين في الوقت ذاته.

وكان لافتا في هذا المجال البيان الذي أصدره المكتب السياسي لحركة أمل ردا على حسن نصرالله وطروحاته.

وجاء في البيان أن «المكتب السياسي يحدد مطالبته بالإسراع في تشكيل حكومة اختصاصيين غير حزبيين وفق ما تم التوافق عليه في المبادرة الفرنسية

بيروت - اعتبرت مصادر سياسية لبنانية أن الخلاف بين حزب الله وحركة أمل في غاية الجدية، وذلك على خلفية الإنهيار الاقتصادي في لبنان.

وقالت «إن في أساس الخلاف غياب أي مصلحة لحركة أمل، على خلاف الحال مع حزب الله، في تفكك الدولة اللبنانية بعدما حشرت الآلاف من أعضائها في إدارات الدولة».

وشددت على وجود مصلحة لحركة أمل التي يرأسها رئيس مجلس النواب نبيه بري في إنقاذ ما بقي من الدولة اللبنانية وتحسن سعر صرف العملة الوطنية التي فقدت إلى حد الآن نحو تسعين في المئة من قيمتها.

وأشارت المصادر السياسية اللبنانية إلى أن عجز أمل عن ضبط جمهورها، الذي يقبض راتبه بالليرة اللبنانية ويعبر عن سخطه على حزب